أرادوا أن يحطموا آمال الشعب ورغباته فحطمهم الله بصبره وثباته ليكون عبرة لحلفائه وموكلوه ولتعلم الأمة أنها متى كبرت وزحفت ومضت معتزمة في طريقها لا تتحول عن مرادها فإنها تطلب فتجاب وتأمر فتطاع وتعمل فتجد وقد كسرت تونس الحواجز وفتحت الباب فأمام طريق لا بد من مصابرته إلى أن ينبثق النور فهذه فرصة تاريخية تنتظرها الأمة من عقود طويلة

وعلى الأمة أن تقف وقفة جادة للخروج من التبعية والاستبداد وهذا اختبار للذين ينادون بالحلول السلمية ليفسحوا الطريق للشباب الذين لم تتلوث عقولهم بأجواء الذل والخنوع واليأس والاستسلام ليحرروا أمتهم من رق وكلاء أعدائها ولا يكونوا خط الدفاع عن الحكام كما حصل في صنعاء والقاهرة عندما حاصر المتظاهرين الحكام الظالمين مطالبين بإسقاطهم فكان حبل النجاة لهؤلاء الظالمين تلك القيادات التي التقت مع الحكام في منتصف الطريق وأشارت إلى المتظاهرين بالرجوع ووعدتهم بأن الرئيس سيستجيب لمطالبهم ثم غدر بهم وفاتت تلك الفرصة العظيمة للتحرير وقد قيل :

من لم يكن بالقتل مقتنعاً يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا

ولا بد في مسيرتنا للتحرير أن نعي أمر ديننا والواقع من حولنا ومن أهم وأول ما يجب أن نعي معناه هو مفهوم كلمة التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله الذي غيب عنا لأنها سر نجاتنا وعزنا في الدنيا والآخرة تلك ومن أحسن ما كتب في هذا الباب كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) ولقد جربت الثورات طرقاً ومناهج عديدة لتحقق الحرية والكرامة فارتدت على أعقابها لأنها ابتغت غير الإسلام ديناً عندما احتكمت إلى دساتير البشر وأهوائهم كالديمقراطية

ولقد من الله علينا بالإسلام وأغنانا عن شرائع البشر وأهواءهم وهدانا إلى ما فيه عزنا وصلاح أمرنا في الدنيا والآخرة فبه وحده يمكن أن نتحرر حقاً وعندما التزمناه وسرنا على نهجه لم نحرر أنفسنا فحسب وإنما حررنا البشرية من استعباد الملوك وقهرهم إلى عدل الإسلام ..... فبه وحده نسود ونتحرر

أرادوا أن يحطموا آمال الشعب ورغباته فحطمهم الله بصبره وثباته ليكون عبرة لحلفائه وموكلوه ولتعلم الأمة أنها متى كبرت وزحفت ومضت معتزمة في طريقها لا تتحول عن مرادها فإنها تطلب فتجاب وتأمر فتطاع وتعمل فتجد وقد كسرت تونس الحواجز وفتحت الباب فأمام الأمة اليوم طريق لا بد من مصابرته إلى أن ينشق النور فرصة تاريخية تنتظرها الأمة من عقود طويلة

وعلى الأمة أن تقف وقفة جادة للخروج من التبعية والاستبداد وهذا اختبار للذين ينادون بالحلول السلمية ليفسحوا الطريق للشباب الذين لم تتلوث عقولهم بأجواء الذل والخنوع واليأس والاستسلام ليحرروا أمتهم من رق وكلاء أعدائها ولا يكونوا خط الدفاع عن الحكام كما حصل في صنعاء والقاهرة عندما حاصر المتظاهرين الحكام الظالمين مطالبين بإسقاطهم فكان حبل النجاة لهؤلاء الظالمين تلك القيادات التي التقت مع الحكام في منتصف الطريق وأشارت إلى المتظاهرين بالرجوع ووعدتهم بأن الحاكم سيستجيب لمطالبهم ثم غدر بهم وفاتت تلك الفرصة العظيمة للتحرير وقد قيل :

من لم يكن بالقتل مقتنعاً يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا

ولا بد في مسيرتنا للتحرير أن نعي أمر ديننا والواقع من حولنا ومن أهم وأول ما يجب أن نعي معناه هو مفهوم كلمة التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله فهي سر نجاتنا وعزنا فلقد من الله علينا بالإسلام وأغنانا به عن شرائع البشر وأهواءهم وهدانا إلى ما فيه عزنا وصلاح أمرنا في الدنيا والآخرة وعندما التزمناه وسرنا على نهجه لم نحرر أنفسنا فحسب وإنما حررنا البشرية من استعباد الملوك وقهرهم إلى عدل الإسلام ..... فبه وحده نسود ونتحرر ولقد جربت الثورات طرقاً ومناهج عديدة لتحقق الحرية والكرامة فارتدت على أعقابها لأنها ابتغت غير الإسلام ديناً عندما احتكمت إلى دساتير البشر وأهوائهم كالديمقراطية

ومن أحسن ما كتب في هذا الباب كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح)

ونحن نمر بمرحلة البناء ولا يخفى أنه أكثر أهمية وخطورة من الهدم وهو بحاجة إلى نموذج ناجح يجل محل تلك النماذج الفاشلة

- أمتي المسلمة إن التحالف الصيبي الصهيوني ..... وإن ضعفه هو صعف للوكلائه في المنظقة وقد جاء دور المسليمن في تونس متكاملاً مع دور أبنائهم المجاهدين الذين يقاتلون التحالف الصلبي الصهيوني ليحرروا أمتهم من الهيمنة الصليبية الصهيونية وعلى الشعرب أن تعي المسألة وتتحرر من الأوهام التي تقيدها